AL-RAID- Fortnightly Regd L 1538. P.O. Box93 Lucknow-7 (India)

أخبار و تعليقات

{ مؤتمر الأقليات يعقد فى لكهنؤ }

★ عقدت منظمات الأقليات الدينية و العنصرية مؤتمراً فى مدينة لكناؤ بشمال الهند لدراسة مشاكل الطوائف المتخلفة اقتصادياً وسياسياً ، والنظر فى مسألة تأليف جبهة سياسية لمواجهة الانتخابات القادمة فى ولاية أترا برديش . و حضر المؤتمر مندوبون من مختلف الأحزاب و الهيئات الاجتماعية والسياسية من المسلمين و غير المسلمين . و اتخذ المؤتمر قراراً يدعو إلى إنشاء اتحاد لهيئات الأقليات و الطبقات المتخلفة لمعالجة مشاكلها .

{ الحرية لا تنزل من السماء }

★ صرح الشيخ محمد عبد الله فى خطابه الرئاسى الذى ألقاه فى مؤتمر كشمير «أن الحرية لا تنزل من السماء بل إنها تتحقق بنضال قوى و بتضحيات يقوم بها الشعب ، و حث الشيخ محمد عبد الله على تسوية المشكلة و منح الكشميريين حقهم المشروع ، و قد ألقى المستر جا براكاش نارائن خطاباً قبل ذلك قال فيه « إن مشكلة كشمير يجب أن تسوى فى داخل أطار الاتحاد الهندى و بعدم إدخال فرق ثالث فى الموضوع » .

{ إشاعات كبر الصنم تثير الاضطرابات }

★ وقعت اضطرابات فى مظفربور فى أوائل الشهر الجارى، ولاقى سبعة أشخاص حتفهم و أصيب عدة مبانى سكنية و محلات تجارية بأضرار نتيجة لأعمال السلب والنهب و القتل ، واتهمت أحزاب تقدمية أن الاضطرابات كانت مدبرة ؛ ورسم خطتها عملاء أحزاب طائفية إرهابية تهدف إلى إحداث القلاقل لتحقيق أغراضها المعينة فى الانتخابات القادمة فى الولاية . و قد اتهم بعض العناصر المغرضة بأن المسلمين كسروا صنم «درجاء إحدى «الالهات» التى تعبدها فى شرق الهند ، لكن هذه التهمة نفيت كلياً و وصف بأنها تلفيق و تزوير من قبل الدوائر المعينة .

{ الصحف الهندية تشيد بالاجراءات ضد التهاون فى أداء الصلاة }

★ رحبت الصحف الهندية الاسلامية بالأنباء التى أفادت بأن جلالة الملك فيصل المعظم أصدر أوامر للحفاظ على أداء الصلاة بالجماعة فى دور الحكومة، وضرورة الاهتمام بها من قبل كبار المسؤلين بصفة خاصة ، أشادت الصحف : و الدوائر الاسلامية بهذا الاجراء الذى ينم عن حرص جلالة الملك على إقامة الشعائر الاسلامية و الاحتفاظ بها و تنفيذ تعاليم الدين الاسلامى الحنيف ، و تعتقد هذه الدوائر بأن البادرة التى اتخذتها حكومة جلالة الملك ، حامى الحرمين الشريفين ، ستقبل كأسوة حسنة إرشادية فى الدول الاسلامية الأخرى و ستصدر أوامر و تعليمات مماثلة لتنفيذ المبادىء الاسلامية . و أن الحكومات فى أنحاء أخرى فى العالم ستوجه عنايتها إلى كبار المسؤلين فى البلاد نظراً لما يملكون من نفوذ سياسى واجتماعى على الشعب .

تدابير لمنع الانحلال الخلقى فى الدول الاسلامية

★ فرضت الحكومة الاندونيسية الحظر على عشر مجلات أسبوعية و جرائد يومية لنشرها مقالات و صوراً خليعة تتنافى مع المصالح الاجتماعية ، وقد فرض الحظر بعد إجتماع لمجلس الصحافة الاندونيسى الذى درس بعض القصص الغرامية والموادالساخنة وأقيم قبل ذلك حشد ضخم من قبل الطلبة المسلمين ضد هذه الصحف و أحرق الطلبة الصور الجنسية والأفلام الخليعة و طالبوا بمصادرة هذه الجرائد و الصحف .

و قد أفادت تقارير أخرى واردة من بعض الدول العربية باتخاذ إجراءات لازمة لمنع اتجاهات نحو الانحلال الخلقى فى الطلبة والشباب والتشبه بزى الشباب المستهترين الغربيين ، و تستحق جميع هذه القرارات كل ترحيب و إشادة بها ، و المأمول أنها ستنفذ بكل جدية و صرامة لتطهير المجتمع العربى و الاسلامى من جميع الاتجاهات و الميول الفاسدة وإزالة آثار البذخ والترف والخلاعة التى لا تزيد المجتمع إلا التكاسل و الاهمال عن الواجب و التراخى فى الجهود التى يبذل من أجل بناء الأمة الاسلامية ، و كما يجب اتخاذ تدابير لازمة لغرس الخصال الجيلة و الأخلاق الانسانية الفاضلة التى كانت دائماً ميزة المجتمع الاسلامى والعربى و سر مجدها .

فى محيط الطلاب

★ عقدت اللجنة الاليمانية (للمقالات) حفلة المسابقة السنوية يوم الخميس فى ٣ أكتوبر ١٩٦٨ فى «قاعة الاصلاح» ، إن هذه الحفلة كانت أول حفلة من نوعها فى تاريخ جمعية الاصلاح خلال الخمسين عاما الماضية ، فقد حضرها عدد كبير من أدباء لكناؤ و أساتذة دار العلوم ، و يقدر أن عدد المستمعين كان ما يقارب ثمانى مأة .

ابتدأت حفلة المسابقة بين الصفوف السفلى برئاسة الأستاذ سعيد الاعظمى الندوى فى جلستين حول موضوع « الاسلام دين عالمى » استمرت الجلسة الأولى من الساعة العاشرة والنصف إلى الساعة الثانية عشرة . والجلسة الثانية من الساعة الثالثة إلى الساعة الخامسة ، ساهم فيها سبعة عشر طالباً .

و كذلك انعقدت حفلة المسابقة بين الصفوف العليا فى جلستين تحت رئاسة الأستاذ محمد سميع الصديقى حول موضوع «فضل المسلمين على الهند» استمرت الجلسة الأولى من الساعة ٧ و النصف إلى الساعة الثامنة ، و الجلسة الثانية من الساعة ١٠ إلى الساعة ١٢ ليلا ، أسهم فيها أربعة عشر طالباً . — و قد استحق الجائزة الأولى فى الصفوف العليا محمد أظهار الغورى و الجائزة الثانية فضل اق القادرى، والثالثة نوشاد على، وأما فى الصفوف السفلى فكان عبيدالله الحسينى من استحق الجائزة الأولى، ومنصور أحمد الجائزة الثانية وأسلم محمود الجائزة الثالثة .

وقد أدار الحفلة أبو الكلام الاعظمى سكرتير اللجنة

الاستاذ ابوالاعلى المودودى فى انجلترا

توجه الاستاذ أبو الأعلى المودودى أمير الجماعة الاسلامية فى باكستان إلى انجلترا فى شهر سبتمبر الماضى لاجراء عملية جراحية فى إحدى كليتيه و فعلا تم إجراء العملية الأولى، ويرجى أن يتم إجراء عملية جراحية ثانية بعد أيام.

بحد رابع ندوى ايڈيٹر پرنٹر پبلشر نے ندوہ پریس مین چھپوا کر النادی العربی کی طرف سے شائع کیا

اول جريدة عربية صدرت من الهند

الرائد

المشرف المسئول محمد الرابع الحسنى الندوى

يصدرها النادى العربى ، ندوة العلماء لكهنؤ (الهند)

إقرأ فى هذا العدد
★ إننى لا أصدق إذا قيل لى : إن ...
★ وصول الانسان إلى القمر لا يحقق ...
★ معلومات عن « قطر »
★ الأخبار العربية تسيطر على المال .

العدد التاسع السنة العاشرة جريدة الأنباء الاسلامية و التعارف الاسلامى أول نوفمبر ١٩٦٨م ٧ شعبان ١٣٨٨ هـ

★ إننى لا أصدق اذا قيل لى : ان العرب بدأوا يفكرون هذا التفكير ، و يتجهون هذا الاتجاه ★

إننى أصدق إذا قيل عن أى شعب من الشعوب الاسلامية إنه خضع أخيراً لمفاهيم و القيم غير الاسلامية ، و إنه طغت عليه نزعة من النزعات التى لا يوافق عليها الاسلام ، و الذى جاء به محمد رسول الله للقضاء عليها ، و أنه أصبح يفكر فى العودة إلى جاهليته القديمة أو اقتباس بعض الافكار و الفلسفات من جاهلية الغرب الحديثة فان تأثير الدعرة الدينية فى عقلية الشعوب و العناصر يقوى ويضعف، لأن الاسلام وصل إلى بعض هذه الشعوب بوسائط وعن طريق تبعد أحيانا وتطول أحياناً ، و لأن كثيراً منها قليل الحظ ضعيف الصلة باللغة العربية، التى نزل فيها القرآن و عبرت بها الدعوة الاسلامية عن نفسها ، إننى أصدق كل ذلك مع الأسف الشديد والحزن العميق، لأن تاريخ الدعوات والأديان يؤيد ذلك ويعرض له أمثلة كثيرة ، و لكنى لا أصدق إذا قيل لى إن العرب بدأوا يفكرون هذا التفكير ، ويتجهون هذا الاتجاه ، و يخضعون لمفاهيم وقيم وروابط و جامعات و أساليب للحياة لا تتفق مع الاسلام و مركزهم فى تاريخ الاسلام ، و التى لجأت إليها بعض الأمم الجاهلية لافلاسها الروحى و الخلقى ، و قد عرفت ضررها أخيراً ، و أصبحت تزهد فيها و تبحث عن الأصلح الأنفع .

و إذا وقع ذلك لسوء الحظ و ببعض نواحى هذه الأمة العربية العظيمة احتار المهتمون بشؤن هذا الدين والمؤمنون بخلوده و عالميته ، والذين اعتادوا بأن ينظروا إلى العرب دائماً كأستاذ و مرشد و داعية لهذا الدين وحمله الأول و يستمدون منهم الايمان القوى و الثقة التى لا تتزلزل و لا تضطرب لصلاحية هذه الرسالة فى كل زمان ومكان ، وهى لاشك محنة يحار فيها الحكيم ويذل الخطيب اللسن بالمعى والقواعد ، فاذا يقول التلميذ الصغير لأستاذه الكبير إذا شك هو نفسه فى الحقائق و المسلمات و مبادىء العلوم التى لقنها تلميذه، و أراد أن ينقض ما أسسه ، كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، وماذا يقول المريض الجاهل للطبيب الحاذق الذى يعصى بنفسه قوانين الطب ، و يتناول السم الناقع و يضرب عن الدواء الناقع .

إذا كان سليل شرف و ريب نعمة وابن ملك قد شبل فى نعمة أبيه و غذى بأطايب الطعام وألذ الفواكه ، و اعتاد أن يجلس دائماً مع أبيه و أبناء أسرته الملكية وحاشيته على السفرة الملوكية و المائدة الفاخرة ، و أطلقت يده و حكم فى كل ما تحتوى عليه مملكته الواسعة من المواد الغذائية الصالحة وحدائق عاصمته من أشهى الفواكه و ألذ الثمرات ، إذا زهد هذا الشاب المدلل فى سفرة بلاطه الملوكية و صار يعافها و يتنغص برائحة أطعمتها الشهية و يزكم بها ، و تشأت فيه رغبة غريبة فى ذات مائدة الخدم وما يرمى على السباطات والطرقات ، مما يفضل و يتعفن من طعام الفقراء ، و أولع بالجلوس مع الكناسين على موائدهم و استجداء الطعام من بيوت الناس ، كرهبان البوذيين فى بورما ، إلا يرحمه الناس و يرثون له ، إلا يحار فى شأنه العقلاء الحكماء و يعجز عن تفهيمه و إقناعه كبار

البقية على ص ٤

★ سماحة الأستاذ الكبير السيد أبى الحسن على الحسنى الندوى

أضواء .. وصول الانسان إلى القمر لا يحقق السعادة فى الارض

★ الأستاذ محمد أبو مسعود

تمر البحوث الفضائية بمراحل تقدمية فى كلا البلدين ، الولايات المتحدة الأميركية ، و الاتحاد السوفياتى ، أحبت السفن الفضائية الأخيرة الآمال فى دنو المرحلة النهائية للبحوث ، وهى إرسال الانسان إلى القمر ، و تقوت هذه الآمال بعودة ثلاثة رجال الفضاء الأميركيين إلى الأرض بعد تحليق فى المدار رغم هبوط كبسولهم مقلوبة فى الفاسيفيكى. وشاهد المتفرجون على التلفزيون الأميركى بأعينهم ماتقلته أجهزة الارسال التى نصبت فى داخل السفينة من مراحل الرحلة الفضائية ، واشتركوا فى هذه المغامرة الفضائية الخطيرة .

أصبحت مغامرة القمر حديث المجالس و المحافل و يتردد على الألسن . . هل فى استطاعة الانسان الحاضر أن يصل إلى القمر ، و يعيش فى هذا الكوكب الملآن؟ و هل تتحقق هذه المعجزة العلمية حقاً فى العصر الحديث .

و بعيداً عن دنيا العلم ، و عن صلاحيات العالم ومعطياته ، و ابعاده . . . و بعيداً عن أهمية هذا الموضوع وعلاقته بالحياة ، و صلته برفاهية الجنس البشرى ، والدور الذى يؤمل منه أن يلعبه فى إزالة هموم الانسانية المحتضرة ، وبعيداً عن جميع النظلمات ؛ و تقلبات الأمور و النكسات ، بانتمائنا إلى الجيل الحاضر ، نبحث الموضوع فى مرآة الحاضر ، و ليس المستقبل إلا وليد الحاضر .

إن السباق إلى القمر تابع عن غريزة « التفوق» بين الدولتين اللتين لا تباريهما دولة ثالثة فى العالم ، و هما البطلان الرئيسيان

البقية على ص ٣

العالم الاسلامى العالم الاسلامى العالم الاسلامى العالم الاسلامى

كيف انتشر الاسلام فى أوغندا

محمد يوسف - ح إيفا . الأوغندى

وعدتكم أن أحدثكم عن الاسلام و المسلمين فى أوغندا ولكنى أفضل اليوم أن أتحدث عن موضوع «انتشار الاسلام فى أوغندا» لأن انتشار الاسلام فى أوغندا من الموضوعات الهامة التى يحتاج إليها المؤرخ الباحث .

و قد انتشر الاسلام فى أوغندا عن طريق التجار العرب الذين ارتحلوا إليها و اتصالهم بزعماء القبائل و لقد كان طريق العرب إلى الساحل الشرقى المحيط الهندى إلى زنجبار ومن زنجبار إلى تنجانيقا حتى وصلوا إلى أوغندا، ولقد كان من نتيجة تقوية الروابط التجارية بين العرب و الأوغنديين و حسن المعاملة التى لقيها سكان أوغندا منهم والروح الطيبة و الأخلاق الكريمة التى لا تعرف لونا عنصريا والتى تقوم على أساس المساواة .

و لما علم ملك مقاطعة «بوجندا» و هو المعروف فى ذلك الوقت باسم «موتيسا» بأخلاقهم الكريمة منح العرب حرية الاستيطان و الاقامة فى مملكته ، لا باعتبارهم تجاراً فحسب ، بل باعتبارهم أساتذة دين الاسلام .

و قد أتاحت تلك الصفة للعرب فرصة ، حققوا فيها رسالتهم الدينية فانتشر الاسلام بين أهل أوغندة، واعتنقه عدد عظيم منهم و على رأسهم «أنبوجاه» شقيق الملك نفسه .

و كان من انتشار الاسلام و ازدهار الحضارة العربية أن الأوغنديين اكتسبوا صفات جديدة منها الأخلاق الجيدة ؛ وتعلم الملك اللغة العربية وقراءة القرآن ، و أخذ ملوك أوغندا و رؤساء القبائل يكرمون وفادة العرب بسبب ما صار لهم من شأن عظيم فى اقتصاديات البلاد و يساعدونهم فى التجول ومقاطعة أوغندا والمناطق المجاورة لها .

ولم يكن الساحل الشرقى على المحيط الهندى هو الطريق الوحيد الذى سلكه العرب لتوثيق صلاتهم بسكان أوغندا بل كان هناك طريق آخر ، و هو نهر النيل وقد عرف هذا الطريق بالشمال لأنه يبدأ من مصر عبر أراضى السودان إلى تلك الجهات ، فقد طلب الملك «موتيسا» من الحكومة المصرية أن تبعث إليه بعالمين يعلمان أوغندا قواعد الدين الاسلامى وكانت الفرقة المصرية والسودانية التى استقرت فى أعالى النيل إذ ذاك قد أنشأت مراكز زاهرة للحضارة العربية بالقرب من أوغندا جعلت ملكها يتطلع إليها للحصول على ما يحتاج إليه من أسباب الحياة و يعتبر أن دخول الاسلام فى أوغندا ، فى الصف

البقية على ص ٨

معلومات عن «قطر»

الأستاذ قدرى قلعجى

عاشت إمارة قطر خلال التاريخ العربى بعيدة عن ميدان الصراع السياسى ، فتحولت إلى ملجأ أمين يهاجر إليه ، يلوذ به بعض من يطاردهم الحكام فى الحجاز والعراق . فيزحون إلى قطر ليعدها و صعوبة الوصول إليها .

وقد ذكرها ياقوت فقال: «إنها قرية فى أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان و العقير وأحسب الثياب القطرية تنسب إليها ، كما تنسب إليها عتاق الابل التى يسابق عليها ، وقد قال فيها جرير :

لدى قطريات إذا ما توغلت
بها اليد غاولن الخزوم القماقما

و ممن ينسب إلى قطر ، قطرى بن الفجاءة الشاعر البطل الذى مرت بنا بعض أخباره فى حديثنا عن الخوارج .

و أشهر قبائلها المعاضيد و البوكوارة والنعيم والسودان والنعامرة والسلطة و الوعبيين و المهاشدة و آل ابن على و المناعة ، و جميع هذه القبائل تخضع لقبيلة واحدة هى المعاضيد و رئيسهم محمد بن ثانى الجد الأكبر للأسرة الحاكمة فى قطر.

ينابيع الذهب الأسود :

و كانت قطر تعيش على اللؤلؤ كمعظم إمارات السواحل الغربية للخليج ، و كان عدد المراكب التى تغادر شواطئها لصيد اللؤلؤ فى مغاصاته بالخليج، لا يقل عن أربعمائة مركب سنوياً ، ثم بدأت اليابان فى سنة ١٩٣٠ (١٣٤٩هـ) تنافس اللؤلؤ الطبيعى بلؤلؤها الصناعى، فكان ذلك كارثة إقتصادية كبرى حلت بقطر، لأن أرضها صحراء رملية حجرية خالية من الأنهار، فلم تعرف الزراعة ولم يكن لها أى مورد آخر .

و ظلت هذه الكارثة الاقتصادية تتعاظم حتى اكتشف فيها البترول سنة ١٩٣٩ م (١٣٥٨هـ) و لكنه لم يستخرج منها إلا فى سنة ١٩٥٨ م (١٣٧٨هـ) .

و تفجرت فى تلك الصحراء الفاحلة ينابيع الذهب الأسود، و سرعان ماغدت قطر البلد الخامس فى إنتاج البترول بالشرق الأوسط ، وبلغ إنتاجها خلال الأعوام الأخيرة ٨ ملايين طن فى السنة يبلغ نصيب حكومة قطر من ريعها ٢٠ مليون جنيه استرلينى كل عام .

وقد أدى ظهور البترول إلى ارتفاع مستوى الحياة فى جميع وجوهها الاقتصادية و الثقافية والاجتماعية ، و نشطت الحركة التجارية ، و تأسست الشركات الوطنية . و نهضت أعمال الانشاء و التعمير فى كل بقعة و فى كل ميدان .

قطر الحديثة :

و تبلغ مساحة ٢٠٧٠٠ كيلومتر مربع، أما عدد سكانها فهو ٨٠ ألف نسمة ، بما فيهم العمال و الموظفون الذين قدموا للعمل فيها من جميع الأقطار المجاورة. و يحتشد معظم السكان

البقية على ص ٧

كلمة الرائد

أسعد فترة

سعيد الأعظمى الندوى

عندما كان الولاة فى الدولة الاسلامية الأولى يعلنون فى خطبهم من فوق المنابر أمام الشعب بتفاهة شأنهم، و صغر مكانتهم و يقولون :

«أيها الناس وليت عليكم ولست بخير منكم ، كانوا موضع تقدير الناس ، ومركز إجلالهم ، و كان الشعب الذى يحكمونه يتحلى بأجمل صفات إنسانية ، و يتبنى مكارم الأخلاق و السيرة .

و فى عهدهم الزاهر شهد التاريخ الانسانى أفضل مجتمع قام على وجه الأرض وكان ذلك المجتمع امتداداً للحياة الاسلامية التى أسسها الرسول ﷺ، و دعمها خلفاؤه الراشدون ، و أصحابه الأخيار من بعده ، ولاشك أنها أسعد فترة مرت على الانسان فى تاريخه الطويل، ونال فيها النوع البشرى من الهدوء و الطمأنينة و الأمن و السعادة ما لا مثيل له فى التاريخ .

فلما جاء الحكام المتغلبون ، و القادة المستكبرون ظنوا بأنفسهم آلهة ، و أرادوا من الناس أن يعبدوهم كالأصنام ، فيخضعوا لهم كما يخضع لله ، و ينسذابوا أمامهم كما يذاب الملح فى الماء . و ما عم الناس أن خافوا منهم ووجلوا من عقابهم فنحتوا لهم تماثيل ووضعوا لهم صوراً ، فى البيوت و الشوارع والمحلات التجارية، والدوائر الرسمية، وفى كل مكان حتى وفى الملابس والكتب، وأوانى الأكل والشرب ، وذلك لكى يمكن لهم إبداء ولائهم لأولئك القادة والحكام ، و إن كانت قلوبهم ملآنة بالحقد عليهم و النفور منهم ، و إن كانوا يستعيذون ساعة حنقهم ، وموعد هلاكهم .

وقد أثر ذلك طبعاً فى أخلاق الشعب و طبيعة الأمة . فحل النفاق محل الاخلاص، والرذائل موضع الفضائل وتمكنت من نفوسهم صور معكوسة للاخلاق و المروءة . و مقاييس زائفة للحياة والكون و الانسان ، ولم يعد فيهم ما يعينهم على التمييز بين الخير والشر ، والفضيلة و الرذيلة ، و المعروف والمنكر ، و أصبحت مكارم الأخلاق شيئاً نسياً لا علاقة له بأصل الحياة ، و أساس السيرة، وضاعت الكلمة المأثورة الكريمة التى انطلقت من لسان النبى الأعظم محمد ﷺ، «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» بين قطعان من البشر الذين يحكمهم ولاة حرموا من نعمة القلب المؤمن، والضمير الخاشع،

أضواء

وصول الانسان إلى القمر لا يحقق السعادة فى الارض

الأستاذ محمد أبو مسعود

(تابع الصفحة الأولى)

اللذان تجرى بينهما مسرحية العالم منذ الحرب العالمية الثانية بعد إقصاء جميع الدول الرئيسية الاستعمارية عن القيام بأى دور حيوى ، منها « بريطانيا العظمى » البطلة المقاعدة بعد أن ملكت زمام العالم قرناً وبعض قرن . . فلا يمكن أن يتكهن بنتائج السباق الأرضى ، الذى يستمر بين البلدين . . فى توزيع العالم بينهما. وفرض نفوذهما فيتحول القمر إلى منطقة جديدة للصراع. والتنافس . . خارج حدود الأمم المتحدة التى فشلت فى إقرار السلام على الأرض

لقد فشلت هذه المنظمة العالمية التى أنشئت بعد أن لفيت عصبة الأمم حتفها الطبيعى فى الحرب العالمية ، فى روع المعتدى عن الاعتداء ، وكبح جماح الدول الكبرى فى كل منطقة فى العالم الأرضى ، فتوجد فى جدول أعمالها مشاكل أدرجت فيها منذ إنشاء هذه المنظمة العالمية قبل ٢٣ سنة ، وتزداد قائمة الصراعات كل عام بازدياد عدد الأعضاء . فالعالم لايزال موزعا بين كتل ، و أحلاف فى ظل الدولتين الكبيرتين ، و الجوع والفقر ، والاستبداد مطبق على جميع أرجاء العالم ، والاستغلال الاقتصادى والظلم الاجتماعى ، و كبت الحريات المدنية ، ما زالت سارية المفعول .

من أول يوم يتحقق فيه النصر النهائى فى الوصول إلى القمر ، ينشأ صراع بين الدولتين فى تقرير أفضليتهما ، و استخدام الطاقة القمرية لأغراضهما — و قد فشلت حتى الآن جميع المجهودات من أجل نزع السلاح النووى وتحديد التسلح النووى .

و لما أن الآثار الصناعية ، وخاصة بعد إنشاء قواعد على القمر ، تلعب دوراً هاماً فى المواصلات الأرضية . و تقدم بعملية « عدسة التصوير » و جهاز إرسال لكرة الأرض ، تنكشف جميع أسرار الأرض ، وما عليها من قواعد و منشئات حربية، ووقائية. و تحدث مشكلة الرقابة على أعمال التجسس للاقمار الصناعية و لا يمكن التوصل إلى إتقان بين البلدين المتنافسين إلا عن طريق لجنة رقابة ، أو وساطة — و لكن من أين تنبع هذه القوة التى تقوم بتسوية كفتى الميزان ، فان تجربة الانسان الحاضر تكشف أن جميع مثل هذه الرقابات فشلت فى إقرار السلام على الأرض فى جميع مناطق الصراع ، وخاصة فى مشاكل تتعلق بالدول الكبرى .

إن العالم لم ينتج قوة متوسطة ، تملك صلاحيات الحكم بالعدل ، بين القوتين الباغيتين . . وتفصل بينهما بالحق والعدالة ، لا بقنابل التى تبغى منهما ، حتى تفيئ إلى طريق الحق و الصواب ، و تضمن للمظلوم نصيبه .

إن العالم اليوم رغم تقدمه العلمى و تفوقه التكنولوجى ، و رغم اختراع آلات إلكترونية ، و أجهزة حساسة و معدات جبارة تقدر على أن تكتشح ماعلى الأرض من حياة و عمران، لم يتقدم خطوة واحدة فى سبيل مكافحة أسباب الخطر ، و تكفل السعادة للانسان اليوم ، و يواجهه العالم أخطار فناء ودمار، لايقل خطورة عما كان يواجهها قبل التقدم العلمى .

و بغض النظر عن الفشل الذريع الذى منيت به القوى التقدمية فى إقرار السلام و رفاهية الجنس البشرى ، أسفر التحول إلى التصنيع عن إهمال شديد ، بل إستخفاف شنيع بالقيم التى تقوم الكيان الاجتماعى و تواجه الحضارة الأوربية ، فى شرقها و غربها أبشع نوع من الانهيار الخلقى والافلاس الفكرى والشرود العقلى الذى إذا لم يوضع له حد عاجلا فان هذا الاتجاه الذى بدأ الآن يقلق « عباقرة » الحضارة أنفسهم ، سيدفع الانسان إلى حياة الغابات ، و الكهوف ! أو يحطم كل ما بنته الحضارة الصناعية .

كلمة عن أهمية ندوة العلماء

إن دار العلوم لندوة العلماء بأعدادها الشابة و ميزانيتها البارزة و معاهدها المعروفة و تاريخها العظيم و حاضرها المشرق ليست بملك لفرد خاص ، و شعب خاص انها إمانة المسلمين في كل بلد يجب عليهم الاحتفاظ بها و الحدب عليها في هذه البلاد الحقيقة الثانية عن دار الاسلام و العروبة .

إنها خط أنظار العالمين للاسلام في هذا الوقت و مركز الاشعاع العالمي للتوجيه الفكري و الغذاء الروحي . إنها تتمتع بقوة كبيرة وصلاحية عظيمة لتخرج علماء يحتاج إليهم العالم الاسلامي المعاصر، و المجتمع الاسلامي الحديث ، فالمساهمة في مشروعاتها و المحاضرة في جهودها مساهمة في واجب مقدس ومحاضرة لقضايا المسلمين في كل مكان تجب حمايتها على البلاد الاسلامية كلها ، ويتمتع بها المسلمون كلهم باذن الله .

لكننا أصبحنا نضطر الآن - مع الأسف - إلى أن نرفض قبول عدد كبير من الطلبة الجدد في كل سنة لأننا لانستطيع أن نتحمل نفقات هؤلاء كما أننا لا نملك دور الاقامة للطلبة، فلا تزال الحاجة ماسة إلى بناء أروقة أخرى للاقامة كما أن مكتبة ندوة العلماء العامة التي تشتمل على أكثر من خمسين ألف كتاب لاتملك لها بناية مخصوصة تصان فيها كتبها صيانة لائقة فهي لاتزال في بعض غرف بناية دار العلوم المركزية و أثنائها ، فنحن في حاجة ماسة إلى إفراد بناية واسعة لهذه المكتبة القيمة الكبيرة ، أما الشق الأخير و هو لا يقل أهمية من الأول فهو ترميم بناية دار العلوم الجليلة التاريخية التي أثرت فيها الفصلات الطائلة ، و إتمام بعض أجزائها مما يزيد في جمالها و روعتها .

و هي في كل هذه المشروعات تحتاج إلى ملايين من روبيات فاذا حصل لها هذا المقدار من المال و استطاعت ندوة العلماء من تحقيق مشروعاتها فانها ستستغني من هذه الجهود المضاعفة التي تبذلها حيناً لآخر وستتطلع إلى أعمالها بهدوء لبضع سنوات .

و المأمول من حب أثرياء المسلمين الغيارى على دينهم و حرصهم على انتشار الثقافة العربية الاسلامية في ربوع الهند و غيرها و انطلاق الدعوة الاسلامية في شبه القارة الهندية و في العالم الاسلامي أجمع ، وما يحملونه من غيرة للاسلام و اعتزامهم بالقضايا الاسلامية وشؤون المسلمين أن يساهموا في هذه المبرة بالأريحية التي عرفوا بها دائما . وأملنا قوي أن هذا النداء الذي لم يدفعنا إلا الاخلاص و الشعور بعظم المسئولية و مطالبة الرسالة و دقة الموقف لا يضيع ، و يجد إن شاء الله عندهم كل تشجيع و تقدير و استقبال و ترحيب .

إنني لا أصدق اذا قيل لي: إن العرب بدأوا.....

تابع الصفحة الأولى

البغاء و المطاء، إنه لاشك فساد في الذوق و انحراف في الفطرة و ابتلاء لعامل هذه المملكة العظيمة في ولي عهدها ، و إخلالا للملكة و أبنائها وشعبها و زعمائها في تلبيم الكامل و زعيمهم المفدى ، قائدهم المطاع .

إني أشعر الآن و أحب أن تشعروا جميعاً بالألم النفسي العميق و الانتعاض الشديد، والثورة الجامحة كالتي ملكت موسى حين اقترح عليه بنو إسرائيل أن يبني لهم موسى أصناما يعكفون عليها وآلهة يعبدونها حين مروا بأمة جاهلية على شاطئ البحر الأحمر عاكفة على أصنامها، كيف تلقى موسى هذا الاقتراح العجيب وهذه الرغبة الدنيئة، أشبه برغبة ولي العهد الذي وشح و هيئ لولاية مملكة واسعة في الطعام المرذول المنتن ، والشبه بأسفل الناس ، وقد صور القرآن هذا المنظر الغريب الذي تجلت فيه النكسة الانسانية في جانب و الغيرة النبوية في جانب آخر، فكان من أبدع المناظر التي احتوى عليها هذا الكتاب المعجز فقال « وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم ، قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ؛ قال إنكم قوم تجهلون ، إن هؤلاء متبر ما هم فيه و باطل ما كانوا يعملون . قال أغير الله ابغيكم إلهاً و هو فضلكم على العالمين » .

و قد مر الرسول العربي الأعظم بنفس هذه التجربة فكان تصديقاً لقوله تعالى « ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك» وتصديقاً لقوله «لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر و ذراعاً بذراع » فقد روى الترمذي بسنده الصحيح عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها : ذات أنواط ، يعلقون عليها أسلحتهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط،

كما لهم ذات أنواط فقال النبي ﷺ : سبحان الله ! هذا كما قال قوم موسى : اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة . والذي نفسي بيده ! لتركبن سنة من كان قبلكم .

و هما هو ذا الزمان يستدير كهيئته و التاريخ يعيد نفسه ، و بعض إخواننا المسلمين و سادتنا العرب يحنون إلى أصنام جاهلية و يتمنون ذات أنواط ، و ذات أنواط شجرة جاهلية خالدة تؤتى أكلها الجاهلية في كل حين ، و الفطرة الانسانية هي الفطرة الانسانية ، تزهد في الطيب الموجود و تطلب الخبيث المفقود ، و تعاف الطعام اللذيذ الشهي ، و تحن إلى الطعام المرذول الردي ، تسأم من اللباس النظيف القشيب ، و تولع بالطمر البالي المرقع الذي خلعه بعض الصعاليك ، بعد ما قضوا منه وطراً و استبدلوا به لباساً آخر. وليس هذا الانصراف الذي نلاحظه في بعض الأوساط الاسلامية و العربية عن الاسلام الذي هو سابق للزمن و المعجزة الالهية ، صنع الله الذي أتقن كل شئ ، و انصراف عن مثله العليا ومفاهيمه و قيمه الخالدة التي لاتزال الانسانية متخلفة عنها ، وإقبالها بشغف زائد ولهف شديد وإجلال و تقديس إلى المثل التي أفلت شمسها ولى نهارها وانقضى أجلها في الغرب، وأصبحت من مظاهر الرجعية والتخلف في العلم و التفكير ، ليس ذلك الانصراف و هذا الاقبال إلا مظهراً من مظاهر الطفولة القاصرة التي تزهد في الطعام اللذيذ الذي تهيئه الأم الرؤوم أو الأب العطوف ، و ترغب في طعام الخادم أو الصعلوك الذي لا يوافق طبيعتها و لا مع مستواها ، و تلح على ازدراد اللقمة المرذولة المسمومة أحياناً .

الركائز الصهيونية للسيطرة على المال في العالم
تحذير إلى العرب

جيمس اي كريك اوف أستجتون

لورد أستجتون ضابط بريطاني متقاعد اشتهر في الغرب كمحلل سياسي و عسكري . قام مؤخراً بزيارة للكويت و كتب رسالة قيمة نشرها في صحيفة «دايلي نيوز» الكويتية الصادرة في ٢٧ يونيو الماضي حول انطباعاته عن مقال في مجلة «بغداد أوبزرفر» بقلم السيد حامد أديب الذي تناول فيه السيطرة الصهيونية على أجهزة الحكام في الولايات المتحدة الأميريكية . قال اللورد أستجتون :

قرأت باهتمام مقال السيد أديب : و لست أدري هل أستطيع أن أضيف شيئاً إلى تعليقه الذي أوافقه عليه تمام الموافقة فقد يعجب كثير من العرب كيف تستطيع الصهيونية العالمية أن تتحكم في السياسة الأميركية بالاضافة إلى سيطرتها على معظم الدول الغربية بما فيها بريطانيا و فرنسا . فرجال المال الصهاينة يسيطرون على بريطانيا و فرنسا بالرغم من تصريحات ديجول و ذلك بأسلوب ماكر خفي يختلف عن أسلوبها في الولايات المتحدة إلا أن الطريقة واحدة .

فمنذ عدة قرون أيقن اليهود أن الهيمنة على المال هي مفتاح السيطرة على الأشخاص والدول ، ومن ثمة وضعوا خطة للسيطرة على العالم على أساس السيطرة على المال فيه، وقد حققوا هذا الهدف بالحصول من الدول المعنية على صلاحية خلق النقود، و كانت الخطوة الأولى إنشاء بنك انجلترا في القرن السابع عشر ، ويتبين من الوثائق المتعلقة بانشاء هذا البنك أن الفقرة الأخيرة تقول بأن الدول قد أعطت أصحاب البنك الحق في خلق النقود بالفائدة، وهكذا وضع حجر الأساس للربا اليهودي كي يشرع في السيطرة على الأنظمة المالية في الحكومات القائمة والعمل على إخضاع العالم .

و ليس من العسير على كل ذي بصيرة أن يتبين بشئ من الصبر و الاناة الحقائق و الأرقام التي تثبت أن الصهاينة قد حققوا هذه الغاية في العالم الغربي ، ولم تعد هذه الحقائق سراً رغم انزوائها في طيات النظم الدولية ، و لكن إذا رجعنا إلى الكتب الملائمة و تحليلنا بشئ من الصبر وتحملنا شيئاً من الجهد فلن يخفى علينا أن الصهاينة يسيطرون على القسم الأكبر من الجهاز المالي في الولايات المتحدة الأميريكية و بريطانيا و فرنسا و ألمانيا و كثير من الدول الأخرى بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

لنتأمل الآن كيف يسيطر رجال المال اليهود على السياسة الخارجية للولايات المتحدة :

في عام ١٩١٩ أنشئ مجلس الشؤون الخارجية كجزء من الحكومة الأميريكية فمنهم الأشخاص المسؤولون عن إنشاء هذا المجلس؟ لقد كانت الأيدي الموجهة من نوع معين من أمثال جاكوب شيف (من أصحاب البنوك الدولية و هو يهودي ألماني أصبح مواطناً أميركياً) ثم أمبره ووربيرج (و أعضاؤها أصحاب بنوك دولية يهودية في الولايات المتحدة و بريطانيا و ألمانيا ..... الخ) و الكولونيل هاوس و هو رجل مالي شهير من اليهود .

هؤلاء الناس هم المسؤولون عن الأخطاء السياسية الكبرى التي ارتكبها الرئيس الأميركي ويلسون . فقد قاموا بحثه على ارتكابها ، فقد كانت نتائج الأخطاء الفنية التي ارتكبها ويلسون مرغوبة من قبل الصهاينة بل كانت جزءاً أساسياً من مخططاتهم.

ويعتبر مجلس الشؤون الخارجية منشئ السياسة الخارجية الأميريكية و مديرها . فهو يختبر رئيس الجمهورية وأمينه العام مايجب عليهما القيام به ، و الواقع أنه لا يستطيع أي سياسي أميركي أن يصل إلى منصب كبير حتى يكون عضواً في هذا المجلس، أي بعد أن يتأكد المجلس من انتمائه و تفهمه .

والآن لو استعرضنا الأشخاص القائمين على مجلس العلاقات الخارجية وتبينا ظروفهم فاذا نحن واجدون . سنجد نفس المجموعة الملصوص الدوليين مثال ذلك :

١ — شيفس التابعة لكوهن لوب و شركاؤهم نفس الأشخاص الذين ذكروا آنفاً و هو من أهم ممولي الثورة الروسية .

٢ — هاتلة ووربيرج في الولايات المتحدة و بريطانيا و ألمانيا .

٣ — هاتلة روتشيلد .

و أستطيع أن أذكر هذه القائمة ولكني لا أظن أن ذلك ضروري، والحقيقة التي تبرز جلية مما تقدم هي أن رجال المال اليهود يسخرون السياسة الخارجية العليا في أميركا لمصالحهم ويجعلونها تحت سيطرتهم.

إن الأمة العربية هي الأمة المتحضرة الوحيدة في العالم التي لا تقع تحت طائل سيطرة اليهود، والسبب الرئيسي هو أن كثيراً من البلاد العربية الغنية بالبترول بعيدة عن الربا و المال الدولي اليهودي و لأن الشعب العربي جزء من الكتلة المسلمة التي تحرم عقيدتها الربا .

و لكن الوقت يمضي سريعاً و لابد للأمة العربية أن تعلم أن الصهاينة ليس لهم إلا هدف واحد هو إنشاء دولة يهودية تمتد من النيل إلى الفرات عاصمتها القدس التي ستكون في الوقت ذاته عاصمة حكومة عالمية تسيطر عليها اليهودية العالمية عن طريق منظمة الأمم المتحدة ، ولا ينوي الصهاينة مطلقاً الانسحاب من الأراضي التي احتلوها في فلسطين والأردن و مصر .... الخ بل الحقيقة أننا لابد أن نعلم علم اليقين أنهم سيعملون على تحقيق مزيد من التوسع بالتجوء إلى القوة و ذلك في وقت قريب قبل أن تستعد الدول العربية . و ستكون الضحية هذه المرة سوريا ولبنان لأن منابع نهر الأردن وروافد الليطاني في لبنان تشكل أهمية بالغة بالنسبة لاسرائيل .

بعد هذا التوسع التالي سيعمل رجال المال الصهاينة في العالم على خفض قيمة الدولار والجنيه الاسترليني مما سيؤدي إلى فقدان الثقة في العالم بصورة تفضي إلى انهيار كلتا العملتين انهياراً تاماً ، و تعتبر الفوضى الناشئة عن ذلك فرصة ملائمة جداً للصهاينة لأنها ستمكنهم من المضي في أطماعهم التوسعية دون أن تتدخل الدول الغربية .

إني أعتقد أن هذا الأمر كله سيقع في المستقبل القريب جداً ، وقد يكون ذلك في نوفمبر من هذه السنة ، و ليس هناك وقت كاف بالنسبة لمن يرى الحقائق ويقدر هذا الموقف لاتخاذ إجراءات مضادة ، إن الأمة العربية هي القلعة الوحيدة الباقية لصد هؤلاء اللصوص الدوليين وأنه من واجب الحكام العرب أن يتفقوا في أسرع وقت ممكن وأن يعدوا أنفسهم لمواجهة الاحتمالات التي ذكرتها آنفاً .

صفحة الشباب والطلاب

تجديد دين الأمة الاسلامية فى ضوء التاريخ

★ محمد نعيم الندوى العديق ★

لعلم أن العلماء قداشترطوا فى التجديد برأس المائة لأن الدين يوهن و البدع تكثر والعلوم تندرس أكثر و رأس المائة ، و لكل نبى المحققون ذلك الشرط وأبطلوه و قالوا إن هذا الشرط فى حديث التجديد هو شرط إتفاق لا احترازى ، و المراد منه أن لا يخلو أى قرن من القرون إلا و يوجد فيه مجدد ومصلح ويشهد عليه التاريخ وتؤيده نظائر شتى و أمثلة مختلفة .

وهكذا ربما لايكون على وجه الأرض إلا مجدد واحد ، و قد تكون فوق واحد جماعة للمجددين ، و هم يؤدون خدماتهم التجديدية فى شتى شعب الدين ، و لكن يكون كذلك إذ لم يتفق المحققون ولم يجتمع الأمة على رأس واحد بعينه .

كما يقول شيخ الاسلام بدر الدين الدماميني رحمه الله فى رسالته « المرصعة فى نصرة المذهب الأشعرية » .

« ثم قد يكون واحداً فى العالم كله كعمر بن عبد العزيز فى المائة الأولى لا نفراده بالخلافة ، وكالامام الشافعى على رأس المائتين لاجماع المحققين على أنه أعلم أهل زمانه و قد يكون اثنين و جماعة إن لم يحصل الاجماع على واحد بعينه » .

أساس التجديد : أسست مسألة التجديد على أصل الحديث النبوى الشريف الذى خرجه كثير من المحدثين الكبار و صححت فى شرحها كتب مفصلة الا وهو :

« عن شرحبيل بن يزيد المعافرى عن أبى علقمة عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه فيما أعلم عن رسول الله ﷺ قال إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » (سنن أبى داود)

روى الحديث المذكور أبو داود فى سننه و ماعداه أبو حاكم النيسابورى فى مستدركه وصححه أيضاً ، كما نقله الشيخ على المتقى فى كنزه و أشار إلى معرفة السنن و الآثار للبيهقى (كنز العمال) و قال العلامة القارى فى سند الحديث و رجاله « رواه أبو داود و الطبرانى فى المعجم الأوسط وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات و كذا صححه الحاكم » .

فبعد هذه التصريحات الجليلة الواضحة لايبق فى صحة الحديث المذكور أى مجال للشك والريب كما أغرب بعض العلماء شيوخهم عن هذا الحديث الشريف ، و لكن سلسلة التجديد التى تجرى من القرن الأول إلى عصرنا هذا تؤيد القول الأول .

و كذا قد حصر بعض أهل العلم مجدداً فى جماعة واحدة كما فذكتب الحفاظ ابن حجر المكى أن المجدد قد ينحصر فى الفقهاء الشافعية حسب هذا ليس بصحيح ، لأن الحديث يفيد العلوم ، فيحسن أن يراد به جماعة و عصبة كما يقول العلام على القارى باحثاً فى هذه القضية .

« وأغرب ابن حجر وجعل المجددين محصورين على الفقهاء الشافعية و ختمهم بشيخه الشيخ زكريا مع أنه غير معروف بتجديد فى من العلوم الشرعية و شيخ مشائخنا السيوطى هو الذى أحيى علم التفسير المأثور فى الدر المنثور و جمع جميع الأحاديث المتفرقة فى جامعه المشهور و ما ترك فناً إلا وله فيه متن أو شرح مسطور و له زيادات و مخترعات يستحق بها أن يكون هو المجدد فى القرن المذكور كما ادعاه ، و هو فى دعواه مقبول مشكور .

(مرقاة المفاتيح) (يتبع)

لماذا لابد من وجود الله ؟

محمد لئيق الصف ٦

لاشك فى أن الانسان قد بلغ فى النهضة العلمية و المادية إلى أقصى غاية الازدهار و التقدم حتى وصل إلى الفضاء و سخر أشعة الشمس، ويحاول الوصول إلى القمر، ولكن هذه الأمنية ليست جديدة بل هى أمنية قديمة لم تزل تعيش فى قلبه منذ العهد القديم ، و ما زالت نفسه تتوق إلى معالى الأمور، ولكننا نراه فى العهد البدائى أنه لم يكن يتمتع بالعقل و الشعور ما يهديه إلى صوغ الحياة فى قالب الأخلاق العالية، و يحثه على التخلى عن الرذائل و المنكرات بل كان كالوحوش فى الصحارى و الغابات متجرداً عن الملابس و يأكل الكلاء و العشب ثم بدا له أن يستر جسده فبدأ بأوراق الأشجار ، فما الذى هداه حينما كان لا يشعر و لا يلم شيئاً ؟ و ما الذى حثه على التقدم و التحلى بالفضائل .

يؤكد لنا التاريخ أن هابيل حينما قتل قابيل ما كان يشعر ماذا يفعل ؟ و كيف يخفى جثته ؟ فكان غريقاً فى عمق التفكير ومدهوشاً بين يدى لجة إذ رأى أن غرابا وقع على الأرض و طفق يحفرها فأدرك شأن الغراب وقال «يا ليتنى أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب فأوارى سوءة أخى فأصبح من النادمين» يجب أن يفكر فى هذه القضية أولئك الذين يعتقدون أن الانسان اهتدى بنفسه إلى التحضر و التقدم و ليست هناك قوة تهديه إلى ذلك .

وكذلك حاث الطوفان بدعونا إلى التفكير و الامعان فى الحقيقة فكانت حادثة عظمى لايوجد مثيلها فى التاريخ الانسانى فلايبقى بعدها على وجه الأرض إلا اثنان وثمانى و مأة شخص ، ذلك بأنهم كانوا راكبين على السفينة التى قد صنعت قبل الطوفان ، و يطلب هذا الأمر منا أن نفكر ههنا فيمن هدى الانسان إلى صناعة تلك السفينة، نرى فى القرآن أنها صنعت بأمر الله عز و جل وتحت إشرافه «واصنع الفلك بأعيننا ووحينا» توجد الملاحة أيضاً فى هذا الزمان المتقدم و يحدث من الحوادث الصغرى و الكبرى ولكن إنسان اليوم الذى يرى أن يصل إلى القمر فى المستقبل القريب لا يستطيع أن يكف تلك العاصفة الشديدة أو الطوفان الذى يكاد يبتلع السفن المحمولة بالأمتعة و الناس فى البحار .

أما فى الرقى و التقدم فقد بنى شداد جنته فى عصره وقد ذكر التاريخ أنها لم يكن لها نظير بين أبنية العالم جميعاً ، كما عمر الانسان على الأرض مدينة الآثار و الجمال والحسن والبهاء التى يوجد فيها الضوء و المتانة فى أكمل صورة . ولكن بالرغم من ذلك كله لم تقهر الطبيعة الانسانية فى مجال التقدم والرقى و العمران و لا تزل تنتظر الجديد كل يوم .

ولما تحقق أن الانسان لم يزل يحتاج إلى قوة ليس فوقها قوة ، و إلى ذات لا

البقية على ص ٨

معلومات عن «قطر»

تابع الصفحة الثانية

فى الدوحة و مناطق البترول .

و تشكل قطر منبسطاً صحراوياً مجدباً و محرقاً ، يحيط به شاطئ متقطع ، تتخلله الصخور المرجانية ، و ليس هناك ما يقطع كآبة الصحراء سوى الطرقات الحديثة التى تربط بين المراكز البترولية وميناء أم سعيد و الدوحة العاصمة .

وهى تقع فى منتصف الساحل الغربى للخليج بين خطى العرض ٢٠ : ٢٤ و٢٤: ٢٦ شمالا و بين خطى الطول ٤٥ : ٥٠ و٤٠ : ٥١ شرقاً، ومناخها صحراوى حار، يمتاز بفصلين : صيف طويل يمتد من أول نيسان حتى أواخر تشرين الأول تشتد فيه الحرارة و تهب الرياح من الصحراء ، و شتاء قصير دافئ أمطاره قليلة أو نادرة و طقسه جميل و منعش .

و عاصمة قطر هى مدينة صغيرة تقوم على ضفاف الخليج ، و يبلغ عدد سكانها ٦٤ ألف نسمة ، و فيها مطار حديث لاستقبال الطائرات، و ميناء جميل لاستقبال السفن الصغيرة ، و على مقربة منها ميناء أم سعيد الذى يستقبل رصيفه البواخر الكبيرة وناقلات النفط . وأجمل مافى قطر أسواقها التجارية، وقد انتشرت فيها المتاجر الحديثة التى تضم آخر ما انتجته الحضارة من أسباب الحياة و مرافقها .

يقول جان جاك بيربى: « وكما حدث فى الكويت ، هدمت الدوحة القديمة لتبنى من جديد ، ونهضت فيها الأبنية الجميلة محل الأكواخ العتيقة ، و امتدت الشوارع العريضة مكان الأزقة الضيقة التى كانت ترددها الكلاب الشاردة و العنزات السوداء باحثة عن كسرة قد تجدها أو لا تجدها ، وبدأت أفخم السيارات تنطلق برشاقة على الطرقات المعبدة التى تصل بين الدوحة و المراكز البترولية و تشق الصحراء المقفرة من شرق البلاد إلى غربها ، و عملت الكهرباء و مكيفات الهواء و الماء المذب المقطر من مياه البحر على تحويل القطريين تحويلا أساسياً .

التعليم :

و التعليم فى قطر من أبرز مظاهر نهضتها ، تخصه الحكومة بعنايتها و يقبل عليه الشعب إقبالا عظيما . و قد حققت البلاد فى هذا المضمار ثورة كبرى ، فبينما كان فى قطر عام ١٩٥١ (١٣٧١) مدرسة واحدة تضم عشرات التلامذة و أصبح عدد المدارس فى سنة ١٩٦٠ — ١٩٦١ (١٣٨٠ — ١٣٨١هـ) إحدى و خمسين مدرسة منها ٤٠ مدرسة للبنين و ١١ مدرسة للبنات ، وبلغ عدد الطلاب ٣٨٢٢ وعدد الطالبات ٢٠٠٠ ، بالاضافة إلى المدارس الليلية المخصصة لتعليم الأميين و قد شملت معظم أحياء البلاد .

و المدارس فى قطر مزودة بمطاعم تقدم الطعام المجانى للتلاميذ ، و بسيارات تنقل الأساتذة والطلاب ، و بعيادات طبية تسهر على صحتهم ، و بمكتبات للطلبة عدا مكتبة المعارف الرئيسية و المكتبة العامة أنشأها سمو الشيخ على من ماله الخاص .

و تشجع وزارة المعارف باشراف وزيرها الشيخ جاسم بن حمد آل ثانى الحركة الرياضية ، و لا تفتأ تقيم المهرجانات الكبرى ، و قد بدأت منذ عام ١٩٥٨ م ١٣٧٨ هـ بارسال المدرسين إلى إمارات الخليج متكفلة برواتبهم و نفقاتهم المختلفة ، كما أنشأت حتى الآن سبع مدارس ليلية فى تلك الامارات .

الصحة العامة :

وقد ترك الفقر و الحرمان فى العهد السابق آثاراً سيئة فى الصحة العامة ، مما دفع المسؤولين إلى توجيه عناية خاصة لهذه الناحية من حياة المواطنين ، فأسسوا المستشفيات المختلفة ذات الاسرة والمعدات الكاملة ، و جعلوا تطبيب المرضى و تقديم العلاج لهم ، سواء أكانوا قطريين أو ساكنين فى قطر أو زواراً عابرين ، مجانياً فى جميع أدوارها و مراحله .

و بلغت نفقات هذا المستشفى الرئيسى فى الدوحة ٣ ملايين و نصف مليون جنيه استرلينى ، و فيه ١٩٦ سريراً مع أحدث مبتكرات العلم والتكنيك. أما مستشفى النساء فهو يحتوى ٨٥ سريراً . و هناك مستشفى الدرحة القديم و فيه ١٠٤ أسرة . و ثمة مستشفى آخر للأمراض الصدرية والمستعصية، إلى جانب عدد من المستوصفات .

وتقوم مصلحة الصحة بارسال المرضى إلى مستشفيات أوربية و أميركية على نفقتها عندما تقضى الضرورة بذلك .

معالم النهضة :

لقد سارت قطر بخطى واسعة لتحقق النهضة المباركة فيها ، خلال بضع عشرة سنة ، من الانتصارات ماكان يبقى له عشرات الأعوام . بفضل إصالة شعبها و توجيه حكامها ، و لا بدع ، فان الشعب القطرى قد تحدر من صلب ذلك الشعب العربى الفاتح نصف المعمورة فنشر فيها حضارته الانسانية و رسالته السمحاء .

و شملت هذه النهضة كل ناحية من حياة الشعب و مرافق البلاد ، فحل اقتصاد الحديث محل اقتصاد العشائرى ، و أنشئت عدة محاكم عصرية، و شقت الطرقات ، و أقيمت محطات توليد الكهرباء و تقطير المياه . واهتمت دائرة الزراعة بزراعة الخضراوات فنجحت تجاربها و أثبتت أن صحراء قطر يمكن أن تتحول بفضل العناية والخبرة إلى أرض زراعية .

و قد تنبه المسؤولون إلى احتمال نضوب البترول، فأخذوا يعملون على إنشاء مصنع للاسمنت بعد أن ثبت أن خامات صناعة الاسمنت موجودة فى صحراء قطر . وسيتمكن هذا المصنع من تأمين حاجة قطر و حاجة جميع الدول الواقعة على ساحل الخليج ، كما أن مشروع إقامة ميناء جديد فى الدوحة سيضفى على موقعها الجغرافى الممتاز أهمية تجارية كبيرة .

و عندما نذكر نهضة قطر لابد من أن نذكر أمير النهضة و راعيها و موجه خطاها ، سمو الشيخ أحمد بن على آل ثانى نجل الشيخ على آل ثانى الذى توسم فيه من رجاحة الرأى و بعد النظر و الرغبة فى الاصلاح ، ما دفعه إلى التنازل له عن الامارة فى ٢٤ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٠ م (٣ جمادى الأولى ١٣٨٠ هـ) فسار بالبلاد بالتعاون مع نائبه وولى عهده الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى رئيس الحكومة الذى عرف باطلاعه و حيويته ، خطوات جديدة نحو التقدم و الازدهار .